

موانئ أبوظبي.. توسعات عالمية وخدمات رقمية في سلاسل الإمداد»



نجحت مجموعة موانئ أبوظبي في ترسيخ مكانتها كمحرك عالمي للتجارة والخدمات اللوجستية، وتوسيع شبكة الربط وتطوير إمكانياتها وتعزيز حضورها العالمي، مؤكدة على التزامها بتبني الابتكار المستدام والتميز في قطاع التجارة الدولية والخدمات اللوجستية.

استهلت المجموعة العام الماضي 2023، بافتتاح محطة العقبة للسفن السياحية، وهي المحطة الأولى من نوعها في الأردن، واختتمته بتوقيع اتفاقية امتياز نهائية مع الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر لتطوير وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء سفاجا المصري.

وعلى مدار عام 2023، نجحت المجموعة في توسيع رقعة انتشارها عالمياً عبر إبرام اتفاقيات بارزة والدخول في شراكات استراتيجية عديدة. ومن أبرز هذه الاتفاقيات، وفي إطار استراتيجية المجموعة والتزامها بتعزيز التنمية في الأسواق الناشئة، وقعت المجموعة اتفاقية امتياز لمدة 30 عاماً قابلة للتديد لإدارة وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء بوانت نوار الكونغولي.

• أداء مالي

وقطعت المجموعة خطوات واسعة على الصعيد المالي مستثمرة في المستقبل، حيث أنجزت في شهر إبريل/ نيسان 2023 اتفاقية تسهيلات ائتمانية مع ائتلاف يضم 13 مصرفاً إقليمياً وعالمياً، بقيمة مليار دولار، وجاء ذلك في ظل الزيادة المطردة في الطلب على هذه التسهيلات، ما يعكس الثقة الكبيرة التي يوليها القطاع المصرفي في الملاءة المالية لمجموعة موانئ أبوظبي، ونظراته الإيجابية لمستقبلها. وخلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، ارتفعت إيرادات المجموعة بنسبة 116% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى 8.11 مليار درهم، وارتفعت الأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك بنسبة 30% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى 2.14 مليار درهم، كما ارتفع إجمالي صافي الأرباح بنسبة 14% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ليصل إلى 1.07 مليار درهم.

• إنجاز وطني

وشكل الاستحواذ على 100% من أسهم شركة نواتوم أحد أبرز الإنجازات في إطار استراتيجية المجموعة للتوسع العالمي خلال العام، حيث تعد نواتوم المنصة العالمية للخدمات اللوجستية المتكاملة، والمنتشرة في جميع الأسواق وخطوط التجارة الرئيسية.

وجمع هذا الاستحواذ بين اثنين من اللاعبين الرئيسيين في المجال، حيث يتمتع كل منهما بعوامل قوة وإمكانات، ليشكلا معاً مزوداً عالمياً في قطاع التجارة والخدمات اللوجستية. وانعكس تركيز استراتيجية مجموعة موانئ أبوظبي على الاستثمار في طرق التجارة البحرية الرئيسية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومحاكاة منظومة أعمالها المتكاملة في المناطق التي تمتلك آفاق نمو مستدام طويل الأجل، في إبرام اتفاقية امتياز لمدة 50 عاماً مع صندوق ميناء كراتشي، لتطوير محطة حاويات حديثة. وسيتم بموجب هذه الاتفاقية تأسيس مشروع مشترك يخصص استثمارات كبيرة لتطوير البنية التحتية والفوقية على مدى الأعوام العشرة القادمة، ومن المخطط أن يتم ضخ غالبية هذه الاستثمارات في عام 2026، ما يسهم في دفع النمو وتشجيع التنوع التجاري وتوطيد العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وباكستان.

• إعادة تشكيل القطاع

قال فلاح محمد الأحبابي، رئيس مجلس إدارة مجموعة موانئ أبوظبي: «لم يكن عام 2023 مجرد عام النمو والتوسع لمجموعة موانئ أبوظبي، فقد كان عاماً نجحنا خلاله في إعادة تشكيل ملامح قطاع الخدمات البحرية واللوجستية. إن إنجازاتنا ليست مجرد انعكاس لاستراتيجيتنا، بل تعد دليلاً واضحاً على عدم كفاية وجدوى اتباع الأساليب التقليدية إذا أردنا البقاء في السوق العالمية سريعة التطور. لقد تبيننا التغيير، لا لنظل رائدين في مجالنا وحسب، بل كي نعيد تشكيل قطاعنا. وبينما نمضي في مسيرتنا تماشياً مع رؤية وتوجيهات قيادتنا الرشيدة، سيظل التزامنا بالاستدامة والابتكار وتعزيز شبكة الربط العالمية جزءاً لا يتجزأ من هذه المسيرة». فيما قال الكابتن محمد جمعة الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي: «حققنا خلال هذا العام تحولات لافتة لنصبح محركاً عالمياً رائداً في مجالنا، ودخلنا أسواقاً جديدة وأعدنا تصور المشهد لنضمن ترك أثر إيجابي يعود بالنفع على أصحاب العلاقة وعلى المجتمعات التي نعمل بها. وعلى الرغم من حالة عدم الاستقرار في قطاعنا وتأثره بالتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية، فقد واصلنا تركيزنا على اتباع نهج جريء واستباقي بفضل توجيهات قيادتنا الرشيدة». وفي ما يتعلق بصفقات

الاستحواذ، نجحت بوابة المقطع في امتلاك 100% من أسهم شركة «تي تيك»، وهي مطور لحلول مراقبة المنافذ الحدودية والنظم الجمركية، ما أسهم في توسيع محفظة حلول التجارة الرقمية الحالية لبوابة المقطع وتعزيز قدرتها على خدمة الأسواق الدولية.

• الاستدامة

على صعيد الاستدامة، ركز القطاع الرقمي جهوده على تعزيز عروضه الخدمية الأساسية، التي شملت نظام مجتمع الموانئ، والمنصة المتقدمة للتجارة والخدمات اللوجستية (اطلب)، وخدمات التجارة الرقمية الأخرى، التي حققت جميعها انخفاضاً كبيراً في انبعاثات الكربون. كما قام القطاع الرقمي بتطوير عدة أنظمة جديدة لقيادة التحول الرقمي عبر مجموعة موانئ أبوظبي ووفر حلولاً رقمية لإطلاق محطة العقبة للسفن السياحية، وأنظمة تكامل أنشطة شركة نواتوم مع القطاع اللوجستي التابع لمجموعة موانئ أبوظبي، كما قامت بتطوير الخدمات الرقمية لأبوظبي البحرية ومنها تطبيق «النالية» للهواتف الذكية المخصص لخراطئ السلامة البحرية في أبوظبي.

• قطاع رقمي

من خلال تنفيذ الأجندة التحويلية لمجموعة موانئ أبوظبي على مدار عام 2023، باشرت المجموعة الرقمية بالانتقال من كونها شركة تخدم المجموعة ووحدات أعمالها، إلى شركة تهدف إلى قيادة رقمنة التجارة في دولة الإمارات العربية المتحدة. لقد حدد هذا العام الهام مسار الخطة الخمسية الطموحة للقطاع الرقمي، التي تتضمن تحويل المنصة الرقمية الأساسية لمجموعة موانئ أبوظبي وتحقيق أوجه التآزر مع الشركات الجديدة التي تم الاستحواذ عليها. وقام القطاع خلال 2023 بإنشاء مقره الرئيسي الجديد واستكشاف فرص رقمنة التجارة العالمية، كما شرع في انتهاج مسار نمو غير عضوي بالإضافة إلى تعزيز حلوله الرقمية.

وتمثل أول إنجاز كبير للقطاع خلال العام في قيام سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، بتدشين المنطقة الرقمية وهي المقر الذي يقوم القطاع من خلاله بعرض إمكاناته الرقمية لتطوير المجموعة، واستضافة العديد من الوفود المحلية والدولية العاملة في مجال التجارة الرقمية. وتعمل المنطقة الرقمية أيضاً كمقر لتعزيز سبل التعاون الدولي في هذا المجال.